



لِللَّهِ تَرَاثُ الْقَدَرِ

تراث طلاب معهد الميراث
في جمع فتاوى العلماء، الثقات

تَحْتَ إشرافِ الشَّيْخِ الدُّكُومِيِّ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَلَمٍ بِأَمْرِ هَدْيِ اللَّهِ

الشيخ العلامة
الشيخ العلامة

فتاوى العلماء المتعلّقة بـ (ليلة القدر)
الشيخ العلامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ
أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا
وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ

أَمَّا بَعْدُ:



۱۰۴

قد ترى ليلة القدر بالعين لمن وفقه الله سبحانه وذلك برؤية أماراتها، وكان الصحابة- رضي الله عنهم- يستدلون عليها بعلامات ، ولكن عدم رؤيتها لا يمنع حصول فضلها لمن قامها إيمانا واحتسابا، فالمسلم ينبغي له أن يجتهد في تحريها في العشر الأواخر من رمضان كما أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- طلبا للأجر والثواب ، فإذا صادف قيامه إيمانا واحتسابا هذه الليلة نال أجرها وإن لم يعلمها قال صلى الله عليه وسلم : (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) ، وفي رواية أخرى : (من قامها ابتغاءها ثم وقعت له غفر له ما تقدم من

والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه¹.



● علامات مقارنة

● **وعلامات لاحقة**

أما علاماتها المقارنة فهي ::

قوة الإضاءة والنور في تلك الليلة، وهذه العلامات في الوقت الحاضر لا يحس بها إلا من كان في البر بعيدا عن الأنوار.

¹المصدر: الشيخ / عبد العزيز بن باز - رحمه الله تعالى - <http://www.binbaz.org.sa/fatawa/372>

-الطمأنينة: أي طمأنينة القلب وانسراح الصدر من المؤمن، فإنه يجد راحة وطمأنينة وانسراح صدر في تلك الليلة أكثر مما يجده في بقية الليالي.

—قال بعض أهل العلم إن الرياح تكون فيها ساكنة أي لا يأتي فيها عواصف أو قواصف بل يكون الجو مناسبا.

—أن الله يري الإنسان الليلة في المنام كما حصل ذلك لبعض الصحابة.

—أن الإنسان يجد في القيام لذة ونشاطا أكثر مما في غيرها من الليالي
ما العلامات اللاحقة فمنها:

- أن الشمس تطلع في صبيحتها ليس لها شعاع صافية ليست كعادتها في بقية الأيام

—أما ما يذكر أنه يقل فيها نباح الكلاب أو يعدم بالكلية فهذا لا يستقيم، ففي بعض الأحيان ينتبه الإنسان لجميع الليالي العشر فيجد أن الكلاب تنبح ولا تسكت .

از سواد : ۱۲۴

– فإن قال قائل ما الفائدة من العلامات اللاحقة ؟

فَقَالَ لِيُجَوِّدُوا لِي:

■ استبشار المجتهد في تلك الليلة

■ **وقوة إيمانه وتصديقه**

■ وأنه يعظم رجاءه فيما فعل في تلك الليلة.

ويستحب أن يدعو فيها بما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ومنه:

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا)

لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ الْقَدَرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي. ")

فهذا من الدعاء المأثور، وكذلك الأدعية الكثيرة الواردة عنه -صلى الله عليه وسلم- .

ولا يمنع من الزيادة على ما ورد، فالله - عز وجل - قال:

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ ¹وأطلق.

والنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ليسأل أحدكم ربه حاجته حتى يشارك نعله)

والناس لهم طلبات مختلفة متنوعة فهذا مثلاً:

- يريد عافية من سقم
- وهذا يريد غنى من فقر
- وهذا يريد النكاح من إعدام
- وهذا يريد الولد
- وهذا يريد علما
- وهذا يريد مالا

فالناس يختلفون.

وليعلم أن الأدعية الواردة خير وأكمل وأفضل من الأدعية المسجوعة التي يسجعها بعض الناس وتجده يطيل ويذكر سطرا أو سطرين في دعاء بشيء واحد ليستقيم السجع ، لكن

¹ سورة الأعراف (55)

1 المنشورات

-كيف يعرف المرء أنه أصاب ليلة القدر؟

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها تطلع الشمس في صباحها لا شعاع لها، وكان أبي بن كعب -رضي الله عنه- الصحابي الجليل قد راقب ذلك سنوات كثيرة، فرآها تطلع صباح يوم سبعة وعشرين ليس لها شعاع، وكان يحلف على أنها ليلة سبعة وعشرين بسبب هذه العلامة، ولكن الصواب أنها قد تكون في غيرها، قد تكون عدة سنوات في ليلة سبعة وعشرين، قد تكون في سنوات أخرى في إحدى وعشرين، أو في ثلاثة وعشرين، أو خمسٍ وعشرين، أو في غيرها، فللاحتياط والحزم الاجتهاد في الليالي كلها. جزاكم الله خيراً²

الْبَيْتُ الْمَقَامُ : .

[illegible]

سورة التين

¹ المصدر : [الشرح الممتع (496/6)]

المصدر : ² <http://www.binbaz.org.sa/mat/1376>

-متى تطلب ليلة القدر وما هي علاماتها؟! يجيبك عنها شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله

سئل ابن تيمية رضي الله عنه وأرضاه عن ليلة القدر وهو معتقل بالقلعة قلعة الجبل سنة ست

وسبعمائة

فَلَا جُنْدَ لَهُ

الحمد لله ، ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان هكذا صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : (هي في العشر الأواخر من رمضان) وتكون في الوتر منها ؛ لكن الوتر يكون باعتبار الماضي فتطلب ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة تسع وعشرين .

ويكون باعتبار ما بقي كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- (لتاسعة تبقى لسابعة تبقى لخامسة تبقى لثالثة تبقى) فعلى هذا إذا كان الشهر ثلاثين يكون ذلك ليالي الأشفاع ، وتكون الاثنين والعشرين تاسعة تبقى وليلة أربع وعشرين سابعة تبقى وهكذا...

فسره أبو سعيد الخدري في الحديث الصحيح وهكذا أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- في الشهر وإن كان الشهر تسعا وعشرين كان التاريخ بالباقي كالتاريخ الماضي وإذا كان الأمر هكذا فينبغي أن يتحراها المؤمن في العشر الأواخر جميعه كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- (تحروها في العشر الأواخر) ، وتكون في السبع الأواخر أكثر وأكثر ما تكون ليلة سبع وعشرين كما كان أبي بن كعب يحلف أنها ليلة سبع وعشرين .

فَقِيلَ لَهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ . (أَخْبَرَنَا أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ صَبْحَةَ صَبِيحَتِهَا كَالطَّاشِ لَا شُعَاعَ لَهَا) . فَهَذِهِ الْعَلَامَةُ الَّتِي رَوَاهَا أَبِي بَنٍ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ

قال العلامة الألباني رحمه الله :

ففي هذا الحديث فائدتان:

¹المصدر: مجموع الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - (25 / 284-286)

والفائدة الثانية: أنه إن شعر بذلك فخير ما يدعو به هو هذا الدعاء: (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني).

وقد جاء - بهذه المناسبة - في كتابنا هذا الترغيب في بعض الدروس المتأخرة: أن خير ما يسأل الإنسان ربه تبارك وتعالى هو: العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

نعم ، هناك لليلة القدر بعض الأمارات والعلامات المادية، لكن هذا قد لا يمكن أن يرى ذلك كلُّ من يرى ويعلم ليلة القدر، لأن هذه العلامات بعضها يتعلق بالجو العام الخارجي، كأن تكون -مثلاً- الليلة ليست بقارة ولا حارة، فهي معتدلة، ليست باردة ولا هي حارة، فقد يكون الإنسان في جو لا يمكنه من أن يشعر بالجو الطبيعي في البلدة، كذلك هناك علامة لكن هي بعد فوات وقت ليلة القدر، تلك العلامة تكون في صبح تلك الليلة حين تطلع الشمس، حيث أخبر -عليه الصلاة والسلام- بأنها تطلع صبيحة ليلة القدر كالطست -كالقمر- ليس له شعاع، هكذا تطلع الشمس في صبيحة ليلة القدر، وقد رُئي هذا من بعض الناس الصالحين ممن كان يهمهم رؤية وملاحظة ذلك في كثير من ليالي القدر.

المهم بالنسبة للشخص المتعبد ليس هو التمسك بمثل هذه الظواهر؛ لأن هذه الظواهر هي عامة! يعني هذه طبيعة الجو، لكن لا يشترك كل من عاش في ذلك الجو في رؤية ليلة القدر، يعني في أن يكون في الصفاء النفسي في لحظة من تلك اللحظات في تلك الليلة المباركة، بحيث أنَّ الله - عز وجل - يتجلى عليه برحمته وفضله، فيلهمه ويؤيده بما سبق وبغيره.

فالعلامات المادية هي علامات لا تدل على أن كل من شاهدها أو لمسها قد رأى ليلة القدر، وهذا أمر واضح، ولكن الناحية التي يجدها الإنسان في نفسه من الصفاء الروحي، والشعور برؤيته ليلة القدر، وتوجهه إلى الله بسؤاله بما شرع، هذه هي الناحية التي ينبغي أن ندندن حولها ونهتم بها؛ لعل الله -عز وجل- أن يفضل بها علينا.¹

¹المصدر : من شريط (محاضرات متفرقة رقم 260) الشيخ الالباني رحمه الله

هل ليلة القدر محددة التاريخ أم أنها خلال العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم؟

الجواب:

ليلة القدر أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها في العشر الأخيرة من رمضان، وبين -عليه الصلاة والسلام- أن أوتار العشر أكد من أشفائها فمن قامها جميعاً أدرك ليلة القدر .

وقد صح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » ؛ والمعنى أن من قامها بالصلاة وسائر أنواع العبادة من قراءة ، ودعاء وصدقة ، وغير ذلك إيماناً بأن الله شرع ذلك واحتساباً للثواب عنده لا رياء ولا لغرض آخر من أغراض الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وهذا عند جمهور أهل العلم مقيد باجتناب الكبائر لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» خرجه الإمام مسلم في صحيحه 1

جزاكم الله خيراً. هذه الرسالة من الأخت منى عبد العزيز من مكة المكرمة تقول: **ما هي**

الليالى التى تتحرى فيها ليلة القدر؟ وما هو أفضل دعاء يقال فيها؟ وما هى علاماته؟

¹المصدر : سلسلة المنتقى من فتاوى الإمام عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - مجموع (430/15)

جہاں ادا ہے : جہاں ادا ہے

آخر الليالي التي ترجى فيها ليلة القدر هي ليلة سبع وعشرين، ولكنها ليست هي ليلة قدر
جزماً، بل هي أرجاها، ومع ذلك فإن القول الراجح عند أهل العلم أن ليلة القدر تنتقل تارة
تكون في ليلة إحدى وعشرين، وتارة تكون في ليلة ثلاثة وعشرين، وفي ليلة خمسة وعشرين،
وفي ليلة سبعة وعشرين، وفي ليلة تسعة وعشرين، وقد تكون في الأشفع أيضاً. وقد أخفاها
الله عز وجل على عباده لحكمتين عظيمتين :

– إحداهما: أن يتبين الجاد في طلبها الذي يجتهد في كل الليالي لعله يدركها ويصيبها، فإنها لو كانت ليلة معينة لم يجد الناس إلا في تلك الليلة فقط. والحكمة الثانية أن يزداد الناس عملاً صالحاً يتقربون به إلى ربهم، ينتفعون به. أما أفضل دعاء يدعى فيها فسؤال العفو كما في حديث عائشة أنها قالت: (يا رسول الله، أريت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي اللهم أنك عفو تحب العفو فاعف عني) ، فهذا من أفضل الأدعية التي تقال فيها

وأما علامتها فإنها أن تخرج الشمس صبيحتها صافية لا شعاع فيها، وهذه علامة متأخرة، وفيها علامات أخرى كزيادة النور فيها، طمأنينة المؤمن وراحته وانشرح صدره، كل هذه من علامات ليلة القدر¹.

سوال ۱۰۰ :

—ما القول الراجح في ليلة القدر؟

¹المصدر /سلسلة فتاوى نور على الدرب > الشريط رقم [111] الصيام > الاعتكاف والقيام

تحديدها بالتعيين لم يتعين وإنما التحري ، التحري في العشر الأواخر أوكد من العشرين الأول ، وفي ليالي الوتر أوكد من ليالي الشفع ، وفي ليلة سبع وعشرين أكد الأوتار، هذا التحري وليس قطعاً أنها الليلة هذه أو هذه ، الإنسان لا يقتصر على العمل في ليلة لأنها ترجحت عند العلماء ويقتصر عليها بل يقوم الليالي كلها ¹ .

– سبق أن قلنا إن ليلة القدر في رمضان، لكن في أي جزء من رمضان أفي أوله، أو وسطه، أو آخره؟

إن النبي -صلى الله عليه وسلم- اعتكف العشر الأول، ثم العشر الأوسط تحريًا ليلية القدر، ثم قيل له: إنها في العشر الأواخر فاعتكف العشر الأواخر؛ إذًا فليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان .

الله أعلم؛ قد تكون في ليلة إحدى وعشرين، أو في ليلة الثلاثين، أو فيما بينهما، فلم يأت تحديد لها في ليلة معينة كل عام، ولهذا أرى النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة القدر ليلة

14 الصفحة

أسئلة يقول أحب أن تعرضوها على فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين سؤاله الأول يقول فيه هل ليلة القدر ثابتة في ليلة معينة من كل عام أم أنها تنتقل من ليلة لأخرى من الليالي العشر في العام الآخر نرجو توضيح هذه المسألة بالأدلة؟



الشيخ: ليلة القدر لا شك أنها في رمضان لقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ^١، وبين الله تعالى في آية أخرى أن الله أنزل القرآن في رمضان فقال -عز وجل- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ ^٢

وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعتكف العشر الأول من رمضان يرجو ليلة القدر ثم اعتكف العشر الأوسط ثم رآها صلى الله عليه وسلم العشر الأخير من رمضان ، ثم تواطأت رؤيا عدد من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها في السبع الأخير من رمضان فقال أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأخير من رمضان فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأخير وهذا أقل ما قيل فيها ؛ أي في حصرها في زمن معين وإذا تأملنا الأدلة الواردة في ليلة القدر تبين لنا أنها تنتقل من ليلة إلى أخرى ، وأنها لا تكون في ليلة معينة كل عام فالنبي -عليه الصلاة والسلام- رأى ليلة القدر أو أوري ليلة القدر في المنام وأنه يسجد في صبيحتها في ماء وطين وكانت تلك الليلة ليلة إحدى وعشرين وقال -عليه الصلاة والسلام-

(التمسوها في ليالي متعددة من العشر) وهذا يدل على أنها لا تنحصر في ليلة معينة وبهذا تجتمع الأدلة ، ويكون الإنسان في كل ليلة من ليال العشر يرجو أن يصادف ليلة القدر وثبوت أجر ليلة القدر حاصل لمن قامها إيماناً واحتساباً سواء علم بها أم لم يعلم ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : (من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) ؛ ولم يقل إذا

سورة القدر (1)

سورة البقرة (185)²

علم أنه قامها فلا يشترط في حصول ثواب ليلة القدر أن يكون العامل عالماً بها بعينها ، ولكن من قام العشر الأواخر من رمضان كلها فإننا نجزم بأنه قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً سواء في أول العشر أو في وسطها أو في آخرها نعم¹.

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ

– ليلة القدر متى تبدأ يا فضيلة الشيخ بدايتها؟

الْحَمْدُ لِلّٰهِ

الشيخ : هي في العشر الأواخر من رمضان، وفي السبع الأواخر منه أرجى وأرجى، وفي ليلة السابع والعشرين أرجى وأرجى أيضا، ولكنها تتنقل قد تكون هذا العام في ليلة ثلاث وعشرين ، وفي العام الثاني في خمس وعشرين ، وفي الثالث في سبع وعشرين ، أو في أربعة وعشرين وستة وعشرين وثمانية وعشرين أي نعم².

المصدر : ¹ http://www.ibnothaim...icle_2084.shtml

المصدر : ² http://www.ibnothaim...icle_7970.shtml

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفتاوى :

– ما علامة ليلة القدر وما الواجب على المسلم فيها ؟

الفتاوى :

السنة قيام ليلة القدر وهي تختص بالعشر الأواخر من رمضان، وأوتارها أكد من غيرها، وأرجاها ليلة سبع وعشرين، والمشروع الاجتهاد في طاعة الله جل وعلا في أيام العشر ولياليها، وليس قيام الليل واجبا وإنما هو مستحب؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها،

قالت عائشة رضي الله عنها : (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت العشر الأخيرة شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله) [1]

ولقوله -صلى الله عليه وسلم- : (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) [2] والأحاديث في ذلك كثيرة . والله ولي التوفيق ¹

¹ المصدر : الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - <http://www.binbaz.org.sa/fatawa/633>

– للشيخ الدكتور: محمد بن عمر بازمول – حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ –

"ليس المقصود بليلة القدر كثرة الصلاة فإن الرسول -صلى الله عليه وسلم- ما زاد في رمضان ولا في غيره عن ١١ ركعة! وليس المقصود بأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- إذا دخلت العشر شد المنزر كثرة الصلاة، بل المقصود الاعتكاف كما هو حاله صلى الله عليه وسلم في سيرته. وليس المقصود طقوس معينة تقام في هذه الليلة! لا... ليس ذلك المقصود... إنما المقصود أن يتهاى العبد في هذه الليلة بالدعاء والذكر، ألا ترى في الحديث الذي أخرجه الترمذي تحت رقم (٣٥١٣) **عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**) وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ١.هـ

فإن الرسول لم يرشدها إلى كثير صلاة ، ولا إلى كثير دعاء ولا إلى طقس عبادة معينة، إنما أرشدها إلى هذا الدعاء .

وفي الموطأ في كتاب الاعتكاف باب ما جاء في ليلة القدر: **عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَقُولُ :** (**مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْهَا**) هذا وبالله التوفيق¹.

¹ المصدر: http://mohammadbazmool.blogspot.com/2015/07/blog-post_59.html

والليلة السابعة والعشرون هي أخرى الليالي بليلة القدر؛ لما جاء في ذلك من الأحاديث الدالة على ما ذكرنا.

خامسا : وأما البدع: فغير جائزة لا في رمضان ولا في غيره، فقد ثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وفي رواية: (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.¹

- سؤال هام :

المسألة الثالثة : هل يسوغ للمسلم أن ينشر ما رآه من علامات تلك الليلة المباركة ؟

ماذا يقال لمن أولع صبيحة كل ليلة وتر من هذه العشر تشوفاً بعلامات هذه الليلة ومن ثم نقل ما يروونه بالصورة بين مستقل ومستكثر.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

فيقال: __

أولاً: هل سلك هذا المسلك من السلف الصالحين أحدٌ قبلكم؟!

<http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=113607> المصدر: ¹

—فإن قلتم : نعم، قلنا: أسندوا قولكم عن إمام معتبر

-وإن قلتم : لا، قلنا: فلماذا إذن تتكلفون؟

وثانياً: نقل ما نرى أنه مما يروي الغليل ويشفى العليل نصيحة لمن أحب النصيحة فنقول:

قال الحافظ رحمه الله: "واستببط السبكي الكبير في الحلبيات من هذه القصة استحباب كتمان ليلة القدر لمن رآها. [قلت: يعني علاماتها]

قال: " ووجه الدلالة أن الله قدر لنبيه أنه لم يخبر بها والخير كله فيما قدر له فيستحب إتباعه في ذلك "

وذكر في شرح المنهاج ذلك عن الحاوي قال والحكمة فيه:

أنها كرامة والكرامة ينبغي كتمانها بلا خلاف .

من جهة رؤية النفس فلا يأمن السلب .

ومن جهة أن لا يأمن الرياء .

ومن جهة الأدب فلا يتشاغل عن الشكر لله بالنظر إليها وذكرها للناس .

ومن جهة أنه لا يأمن الحسد فيوقع غيره في المحذور، ويستأنس له بقول يعقوب - عليه

السلام- ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ

لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾﴾¹

وقال الماوردي الشافعي -رحمه الله- : "يستحب لمن رأى ليلة القدر أن يكتبها [قلت :

يعني علامة من علاماتها، وقد سبق أنها لا ترى بالعين المجردة]، ويدعو بإخلاص نية وصحة

¹ سورة يوسف (5)

الذي قال في جملة ما قال: (اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ)

— مِنْ أَجْلِ مَاذَا ؟

لأنه جاء في "صحيح البخاري" أنَّ المسلم إذا مرض أو سافر؛ كَتَبَ اللهُ له ما كان يَعْمَلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ فِي حَالَةِ الْإِقَامَةِ وَفِي حَالَةِ الصَّحَّةِ.

فعلى مثل تلك المرأة أَنْ تَغْتَنِمَ وَقْتَ طَهَارَتِهَا وَتَمَكِّنْهَا مِنْ قِيَامِ الْعَشْرِ الْأَخِيرِ، أَوْ عَلَى الْأَقْلَى: الْأَوْتَارِ، أَوْ أَقَلِّ مِنَ الْقَلِيلِ: الْيَوْمَ أَوْ لَيْلَةَ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَمَّتِهِ أَنَّهَا كَانَتْ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي حَالَةِ تَمَكُّنِهَا مِنَ الْقِيَامِ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ فَجَأَهَا الْعُذْرُ؛ كُتِبَ لَهَا مَا كَانَ يُكْتَبُ لَهَا فِي حَالَةِ الطُّهْرِ، هَذِهِ نَقْطَةٌ مَهْمَةٌ جَدًّا، ثَمَرْتُهَا أَنْ يَحْرَصَ الْمُسْلِمُ عَلَى التَّفْصِيلِ السَّابِقِ؛ أَنْ يَشْغَلَ وَقْتَهُ دَائِمًا بِالطَّاعَةِ مَا اسْتَطَاعَ، حَتَّى إِذَا زَادَتِ الطَّاعَةُ، فَمَرَّتِ الْعِبَادَةُ؛ تُكْتَبَ لَهُ رَغْمَ أَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ مِنَ الْقِيَامِ بِهَا اهـ

١ كُتِبَتْهُ : سُكِينَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ الألبَانِيَةِ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ

عن هذا وكيف يكون شد المئزر الوارد في الحديث وما المقصود به ؟

الحمد لله رب العالمين

الشيخ : نعم العشر الأخيرة من رمضان فيها فضل عظيم ؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يخصها بالاعتكاف ويخصها بالقيام كل الليل ويوقظ أهله فيها وفيها ليلة القدر التي هي

المصدر: مدوّنة سُكينة الألباني - غفر الله لها- <http://tamammennah.blogspot.com/2009/09/blog>¹

وإني أحث إخواني على اعتنام الصلاة فيها مع الإمام وألا ينصرفوا حتى ينتهي الإمام من صلاته ؛ لأنهم بذلك يكتب لهم قيام ليلة والناس في مكة يصلون أول الليل بإمام وآخر الليل بإمام والإمام الذي يصلون به في آخر الليل يوتر ويكون من الناس من يحب أن يصلي قيام الليل في آخر الليل مع الإمام الثاني فإذا أوتر مع الإمام الأول فإنه إذا سلم الإمام أتى بركعة ليكون الوتر شفعا ولا حرج عليه في ذلك ، فإن هذا نظير صلاة المقيم خلف الإمام المسافر إذا سلم الإمام المسافر عند الركعتين قام فصلى ما بقي هكذا هذا الرجل الذي دخل مع الإمام الأول الذي يوتر أول الليل وهو يريد أن يقوم مع الإمام الثاني الذي يقوم آخر الليل فإنه ينوي إذا قام الإمام الأول إلى الركعة الأخيرة الوتر ينوي أنه يريد شفعاً فيصلحها ركعتين ليكون أيتاره مع الإمام الثاني في آخر الليل نعم¹

دستورالعمل:

للحائض أن تتحرى ليلة القدر؟

الْحَمْدُ لِلَّهِ

http://www.ibnothaim...icle_2112.shtml المصدر: ¹

الشيخ : لو تحرت ليلة القدر لم تنتفع؛ لأن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً) والحائض لا تقوم ليلة القدر؛ لأنها ممنوعة من الصلاة، لكن إذا دعت في تلك الليلة إذا دعت ربها -عز وجل- وتعلقت بفضله ورحمته أرجو ألا تخيب. نعم. ¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة التوبة

فضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: يرجى بيان فضل ليلة القدر وما ورد فيها من الآيات الكريمة؟

نَوَّهَ اللهُ تَعَالَى بِشَأْنِهَا وَسَمَّاها لَيْلَةُ الْقَدَرِ قِيلَ لِأَنَّهَا تَقْدَرُ فِيهَا الْآجَالُ وَالْأَرْزَاقُ وَمَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ مِنَ التَّدَابِيرِ الْإِلَهِيَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ ٤ ؛ فَسَمَّاها اللهُ

الليلة ، فإن عبادة تلك الليلة خير من عبادة ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر، ألم يكن هذا خيراً عظيماً.

وهذه الليلة أعطيها هذه الأمة على قول طائفة من أهل العلم ، ولا سيما في هذه البقعة المباركة التي هي أشرف بقعة على وجه الأرض ، وأمام بيت الله - سبحانه وتعالى - ، الذي يؤمه المسلمون في أنحاء الدنيا في صلواتهم في اليوم والليلة خمس مرات ، وهنا الصلاة بمائة ألف صلاة ، وقد سأل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ليلة القدر فقال: (التمسوها في العشر الأواخر من رمضان لسبع بقين) ، ولكن قول أكثر أهل العلم أنها ترجى ليلة سبع وعشرين قالت : (يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر فماذا أقول ؟ قال: قل: اللهم إني أعفو عني)

هذا هو الدعاء الذي أرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- إليه عائشة وأنها تدعو بهذا الدعاء ؛
لأنك أنت مذنب فينبغي أن تدخل على الله من باب الذل والافتقار، ومطالعة عيبك ؛ فتسأله
أن يعفو عنك ؛ بمعنى : يغفر لك ذنوبك ويستر لك عيوبك ، وكذلك سأل النبي - صلى الله
عليه وسلم - لأناس من أصحابه رأوا في المنام ليلة القدر قال: (أرى رؤياكم قد تواطأت فمن
كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر من رمضان).

وهذه الليلة هي ليلة عظيمة ، يرجى فيها ليلة القدر، وإن كان الله - سبحانه وتعالى - أخفاها
لئلا يتكلموا فيتعبوا فيها دون غيرها ، بل أخفاها عنهم من أجل أن يتعبوا كثيرًا، وأن يسألوا
الله كثيرًا، ويتحروها في تلك الليالي المفضلة ، فينبغي للعبد أن يكثُر من الدعاء ، ويكثر من
الصدقة ؛ إذا كان لديه شيء من فضل المال، ويكثر من الاستغفار، والابتهاال بين يدي الله في
هذا المقام ، وفي هذا المكان الشريف ، فغداً كلُّ منكم قريباً سيدير وجهه إلى بلاده ، كل
منكم ينتظر مجيء العيد ، الذي هو الآن حل بساحتنا ، وشهر رمضان قد أذن بالانصراف ،

وأذن بالوداع ، فكل منكم قد أدار وجهه إلى بلده ، يسأل الله أن يتقبل منه صيامه وقيامه ، وأن يكثر من الدعاء : أن يتقبل منه شهر رمضان ، وأن يختم هذه الليالي بخير ، ودعاء ، وابتهاال بين يدي الله ؛ لعل الله أن يتقبل منه ولو ركعتين تكون سبباً لمغفرة ذنوبه وعتق رقبته من النار.

والله أعلم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.¹

- القدر، تلك الليلة التي عظم الله شأنها، ورفع ذكرها، ونوّه بها في كتابه العزيز، تلك الليلة العظيمة التي جعل الله العملَ الصالحَ فيها خيراً من العمل في ألفِ شهرٍ سواها ليس فيها ليلةُ القدر، هذه الليلةُ المباركة التي رفع الله ذكرها وشرفها وعظمها، وجعلها ليلةً تقديرٍ للآجال والأرزاق والأعمال، حكمةً من الربّ، وربُّك حكيمٌ عليمٌ؛ بين الله فضلها في موضعين من كتابه العزيز فقال جل جلاله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ (٣) ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (٤) ﴿أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ (٥) رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾²

إنها ليلة مباركة، وأعظم بركاتها على الأمة ابتداء نزول هذا القرآن العظيم الذي أنزله الله في ليلة القدر في شهر رمضان: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾. ³

إنها ليلةٌ يُعطى فيها الملائكةُ المؤكلون بأمر العباد ما سيكون في مثلها إلى العام القادم، يعطون عن أم الكتاب ما سيكون من الأرزاق والآجال، من الأمور التي قدرها الله وقضاها على كمال حكمته ورحمته وعلمه وعدله، وربك حكيم عليم؛ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْذِنُ

¹ المصدر: الفتاوى والدروس في المسجد الحرام لسماحة الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله تعالى ص (532-534) - مكتبة دار المنهاج

²سورة الدخان (3-6)

³ سورة البقرة (185)

رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا
وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾¹

سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، سَلُوا اللَّهَ الثَّبَاتَ عَلَى الْحَقِّ، سَلُوا اللَّهَ الْإِسْتِقَامَةَ عَلَى الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ، سَلُوا اللَّهَ لآبَائِكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمُ الْمَغْفِرَةَ وَالرِّضْوَانَ، سَلُوا اللَّهَ لَذُرِّيَّاتِكُمُ الصَّلَاحَ وَالْهُدَايَةَ،
سَلُوا اللَّهَ لِمَجْتَمَعِكُمُ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ، وَلَوْلَا تِكُمُ الْعَوْنَ وَالتَّأْيِيدَ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، سَلُوا اللَّهَ أَنْ
يَحْفَظَ عَلَيْكُمْ إِسْلَامَكُمْ، وَيَحْفَظَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ عَلَيْكُمْ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا أَعْظَمَ فَضْلَهُ، وَمَا
أَعْظَمَ كَرَمَهُ، وَمَا أَعْظَمَ جُودَهُ لِمَنْ قَوِيَ إِيمَانُهُ وَعَظُمَ يَقِينُهُ. أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكُمْ بِخَاتَمَةِ
خَيْرٍ، وَأَنْ يَخْتِمَ لَنَا رَمَضَانَ بِالْحَسَنِ، وَأَنْ يَجْعَلَنا فِيهِ مِنَ الْمَوْفَّقِينَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه وتوبوا إليه، إنه هو الغفور الرحيم²

زکوة و سواها :

المستمع من كلية الهندسة جامعة بغداد فائز فرج عبد الرزاق يقول في الآية الكريمة ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ﴿٣﴾ لا أفهم كيف تكون ليلة القدر خير من ألف شهر أرجو

توضیح لهذا المعنى؟

الحمد لله رب العالمين

¹ سورة الأعراف (55-56)

² المصدر: من خطبة لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ بعنوان: " ليلة القدر "

3 سورة القدر (3)

وعلى هذا فالاحتفال بليلة المعراج وليلة الحادي والعشرين من رجب لا أصل له من الناحية التاريخية، ولا أصل له من الناحية الشرعية، وإذا لم يثبت ذلك كان من العبث ومن البدعة أن يحتفل بتلك الليلة.¹

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي

مَجْمُوعَةُ دُرَرِ حَلِيبَةٍ وَدُرَرِ مَيْتَانِ وَدُرَرِ سَبْجَةٍ وَدُرَرِ لَبَنَةٍ وَدُرَرِ قَدِيرَةٍ

- العلامة : -صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله ورعاه

[illegible]

-ما هو الدعاء الذي يستجاب في ليلة القدر وإذا الإنسان صادف هذه الليلة ما الدعاء

المشروع؟

الْحَمْدُ لِلَّهِ

سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذا أدركت ليلة القدر ماذا تقول

قال قولي : (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)،

¹ المصدر: الشيخ محمد بن صالح العثيمين سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [154]

ويكرر هذا الدعاء وما تيسر معه من الأدعية الصالحة والأدعية كثير والحمد لله،

الأدعية القرآنية والأدعية النبوية

أو ما يسر الله له من الدعاء الموافق من الكتاب والسنة.¹

-روى الترمذي في سننه (3513)، وابن ماجه في سننه (3850) من طريق عبد الله بن بُرَيْدَةَ،

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي).

وعبد الله بن بريدة جزم بعضهم أنه لم يسمع من عائشة ، ولكنه قد تابعه أخوه سليمان بن بريدة عند النسائي في الكبرى (10647). فالحديث صحيح .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (581/7): وَالْمُسْتَحَبُّ الْإِكْتَارُ مِنَ الدُّعَاءِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَكْثَرُ، وَفِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْهُ ثُمَّ فِي أَوْتَارِهِ أَكْثَرُ وَالْمُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْثَرَ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ عَائِشَةَ . وَهَذَا الدُّعَاءُ مِنْ جَوَامِعِ الْأَدْعِيَةِ .

وفيه اعتراف العبد بالذنب والتقصير ، واللجوء إلى الله في تطهيره من أدناس الذنوب وأوساخها ، والتوسل إلى الله بأسمائه وصفاته الكريمة قبل الدعاء ، وهذا من أدب الدعاء .

الحث على العفو، وهو التجاوز عن المسيء فالله عفو، ويحب العفو ولهذا ربنا سبحانه يقول:

﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ١٣٤ .²

1 أم عبدالله بنت الشيخ مقبل الوداعي -حفظها الله تعالى-

www.alfawzan.af.org.sa/http://sites/default/files/01_34.mp3 المصدر: 1

²سورة آل عمران (134)

السنة النبوية

الاحتفال بالسنة النبوية وحفظها والبركة والمنفعة بليلة القدر

– سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية :

- 1- هل إلقاء الخطب في ليلة القدر يعتبر من شرع الإسلام أم من السنة النبوية ؟
- 2- هل من السنة النبوية جمع المال للاحتفال بالليالي الكريمة مثل ليلة القدر في رمضان ؟
- 3- هل من التقاليد توزيع أكواب الشاي على المستمعين في الليالي الكريمة ؟
- 4- هل من السنة توزيع الهدايا نقداً أو عينا على المتحدثين في الليالي الكريمة ؟ ودعوة خدم المسجد لحضور هذه الاحتفالات ؟

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

لا يجوز الاحتفال بمناسبة ليلة القدر، ولا غيرها من الليالي.

ولا الاحتفال لإحياء المناسبات – كليلة النصف من شعبان، وليلة المعراج، ويوم المولد النبوي.

لأن هذا من البدع المحدثّة التي لم ترد عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ولا عن أصحابه، وقد قال – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».

ولا يجوز الإعانة على إقامة هذه الاحتفالات: بالمال، ولا بالهدايا، ولا توزيع أكواب الشاي.

¹ المصدر: http://alwadei967.blogspot.com/2016/06/20_26.html?m=1

ولا يجوز إلقاء الخطب والمحاضرات فيها ؛ لأن هذا من إقرارها والتشجيع عليها.

بل يجب إنكارها وعدم حضورها.

وإنما المشروع: قيام ليالي رمضان، وإحياء ليالي العشر الأخيرة منه بالصلاة وقراءة القرآن وأنواع الذكر والدعاء.

لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (قام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه)

وقوله -صلى الله عليه وسلم -:(مَنْ قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه)

ولقول عائشة -رضي الله عنها-: (كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل العشر الأخيرة من رمضان شَدَّ مِئْزَرَهُ وأحيا ليله).

ولقولها -رضي الله عنها-: (يا رسول الله، إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: "قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.¹

الاسماء :

ما حكم مسابقات حفظ القرآن والعلوم الشرعية التي تُقام بالمساجد للطلبة، تشجيعاً لهم على

مواصلة الطلب والحفظ، وما حكم تخصيصها بليلة السابع والعشرين من رمضان؟ وبارك الله

فیکم.

¹المصدر : اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

بكر أبو زيد .. صالح الفوزان .. عبدالعزيز آل الشيخ .. عبدالله بن غديان .. عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

[فتاوى اللجنة الدائمة، المجموعة الثانية (2/ 257)، الفتوى رقم (15882)]

<http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=113607>

فلا مانع من المسابقات في حد ذاتها على حفظ القرآن الكريم ومعرفة معانيه وحفظ الحديث النبوي ودراسته، والفقه الإسلامي وأصوله، وغيرها من العلوم النافعة، تقصداً لمعرفة الصواب فيها من الخطأ في القضايا المطروحة في المسابقات، بل يُرغَّبُ فيها، حيث تبعث المسابقات العلمية في النفس الهمة في البحث والتقصي في مسائله، نتيجة التنافس على الخير الذي تبعث عليه هذه المسابقات، ويجوز. أيضاً. على أرجح قولي العلماء بذل العوض المالي فيها، وهو مذهب الحنفية ووجه عند الحنابلة واختاره ابن تيمية وابن القيم (١)؛ لأنّ المستثنيات في قوله -صلى الله عليه وسلم-: (**لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ**) (٢) إنما ذُكِرَ بذل العوض منها على سبيل التمثيل لما فيها من معنى إعداد العدة المادية في الجهاد، وهذا المعنى موجود فيما هو أولى منه وهو إعداد العدة الإيمانية؛ ذلك لأنّ الدين قوامه بالحُجَّة والجهاد، فإذا جازت المراهنة والمسابقة على آلات الجهاد فهي في العلم أولى بالجواز.

أَمَّا عَقْدُ الْمَسَابِقَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ وَتَوَزِيعُ الْجَوَائِزِ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْإِحْتِفَالِ، فَلَا يُشْرَعُ هَذَا التَّخْصِصُ لِمُخَالَفَتِهِ لِهَدْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عِلْمًا بِأَنَّ الْإِحْتِفَالَ بَلِيلَةُ الْقَدَرِ مِنْ مُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَإِنَّمَا الْمَشْرُوعُ إِحْيَاؤُهَا بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالِدَعَاءِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ الْمَشْرُوعَةِ فِيهَا، فَالْإِكْتِسَارُ مِنَ الْعِبَادَاتِ فِيهَا كَسَائِرِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْقُظُ أَهْلَهُ وَيَشُدُّ مِئْزَرَهُ وَيُحْيِي لَيْلَهُ (٣)، وَأَكَّدَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (٤)، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَيْضًا: (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (٥)، وَقَدْ عَلَّمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ

والعلم عند الله تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا¹

از سواد : ۱۲۰۰

" بدعية تخصيص ليلة السابع والعشرين من رمضان بعمرة "

فأجاب فضيلته بقوله : قال- صلى الله عليه وسلم- (**عمرة في رمضان تعدل حجة**) صحيح الترغيب (1119) وهذا يشمل أول رمضان وآخر رمضان أما تخصيص ليلة سبع وعشرين من رمضان بعمرة فهذا من البدع، لأن من شرط المتابعة بعد أن تكون العبادة موافقة للشريعة في أمور ستة: السبب ، الجنس ، القدرة ، الكيفية ، الزمان ، المكان وهؤلاء الذين يجعلون ليلة سبع وعشرين وقتاً للعمرة خالفوا المتابعة بالسبب لأن هؤلاء يجعلون ليلة سبع وعشرين سبباً لمشروعية العمرة ، وهذا خطأ، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- لم يحث أمته على الاعتمار في هذه الليلة، والصحابة -رضي الله عنهم- وهم أحرص على الخير منا لم يحثوا على الاعتمار في هذه الليلة ولم يحرصوا على أن تكون عمرتهم في هذه الليلة، والمشروع في ليلة القدر هو القيام لقول النبي -صلى الله عليه وسلم- (**من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر** له ما تقدم من ذنبه) صحيح البخاري (1091)

¹ المصدر : موقع الشيخ فركوس حفظه الله. <http://ferkous.com/home/?q=fatwa-741>

فإن قال قائل : " إذا كان الرجل قادما من بلده في هذه الليلة وهو لم يقصد تخصيص هذه الليلة بالعمرة، وانما صادف ان قدم من البلد في هذه الليلة واعتمر هل يدخل فيما قلنا أم لا ؟ " -

فتاوى اللجنة :

أن لا يدخل ؛ لأن هذا الرجل لم يقصد تخصيص هذه الليلة بعمرة (69/02) انتهى¹.

فتاوى اللجنة :

- كثير من الناس يعتقد أن ليلة السابع والعشرين من رمضان هي ليلة القدر فيحيونها بالصلاة والعبادة ولا يحيون غيرها في رمضان فهل هذا موافق للصواب ؟

فتاوى اللجنة :

هذا ليس بموافق للصواب، فإن ليلة القدر تنتقل، قد تكون ليلة سبع وعشرين، وقد تكون في غير تلك الليلة كما تدل عليه الأحاديث الكثيرة في ذلك، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذات عام أرى ليلة القدر فكان ذلك ليلة إحدى وعشرين، وثبت عنه أنه قال : "التمسوها في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى ، ثم إن القيام لا ينبغي أن يخصه الإنسان في الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر فقط، بل يجتهد في العشر الأواخر كلها، فذلك هديه صلى الله عليه وسلم فقد كان إذا دخل العشر شد المنزر، وأيقظ أهله، وأحيا الليل عليه

¹ المصدر / من مختصر فتاوى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الصيام (الجزء الخامس)

الصلاة والسلام، فالذي ينبغي للمؤمن الحازم أن يجتهد في ليالي هذه الأيام العشر كلها حتى لا يفوته الأجر¹.

سورة التوبة

- لا تهمل إحياء العشر وإن وقعت ليلة القدر لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن عمر سالم

بازمول _ حفظہ اللہ تعالیٰ _

بسم الله الرحمن الرحيم

إِن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

ألا وإن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

أما بعد :

فمن الأخطاء التي ينبغي الحذر منها :

أن بعضهم إذا ظن حصول بعض علامات ليلة القدر ترك إحياء بقية ليالي العشر !!

وهذا خطأ يحرمهم الأجر ويفوتهم متابعة السنة !

¹ المصدر / مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلد العشرون - كتاب الصيام

فَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ (التَّمَسُّهُمَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ : فِي تِسْعٍ تَبْقِيْنَ أَوْ سَبْعٍ تَبْقِيْنَ أَوْ خَمْسٍ تَبْقِيْنَ أَوْ ثَلَاثٍ تَبْقِيْنَ أَوْ آخِرَ لَيْلَةٍ)

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل العشر شد مئزره و أحيا ليله و أيقظ أهله)

وفي لفظ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد وشد المنزر)

قال الإمام العثيمين - رحمه الله تعالى - : في هذا: دليل على أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يحيي العشر الأواخر من رمضان كلها، ولكنه لا يحيي ليلة سواها ؛ أي أنه لم يقم ليلة حتى الصباح إلا في العشر الأواخر من رمضان، وذلك تحريًا لليلة القدر، وهي ليلة تكون في العشر الأواخر من رمضان، ولا سيما في السبع الأواخر منه، فهذه الليلة يقدر الله سبحانه وتعالى فيها ما يكون في تلك السنة، وهي كما قال الله تعالى: خير من ألف شهر، فكان يحييها ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه انتهى

وبهذا يظهر أن ليلة القدر وإن كانت لها علامات وأمارات قد يشعر بها بعض من يوفقه الله لذلك ، لكن لا ينبغي إهمال إحياء بقية ليالي العشر والله أعلم .¹

أخوكم المحب

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

¹ الشيخ أحمد بن عمر بن سالم بازمول - الاثنين 50: 2 ظهراً الموافق 23 رمضان 1435هـ -

– جزاكم الله خيراً من الجزائر السائل ع ع يقول في بلدتنا نحي ليلة القدر وذلك بالقيام بعد صلاة المغرب بدقائق وتوزيع الأكل والثواب في المسجد ويستمر القيام إلى طلوع الفجر فما حكم هذا العمل .

الشيخ : هذا العمل غير صحيح

أولاً : لأن ليلة القدر لا تعلم عينا فلا يدري أهي ليلة سبع وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو تسع وعشرين أو إحدى وعشرين أو ليلة الثنتين وعشرين أو أربع وعشرين أو ست وعشرين أو ثماني وعشرين أو ثلاثين ، لا يعلم بأي ليلة هي أخفاها الله -تبارك وتعالى- أخفى علمها عن عباده من أجل أن تكثر أعمالهم في طلبها وليتبين الصادق ممن ليس بصادق والجاد ممن ليس بجاد ؛ فهي ليست ليلة سبع وعشرين بل هي في العشر الأواخر من ليلة إحدى وعشرين إلى ليلة الثلاثين كل ليلة يحتمل أن تكون ليلة القدر ، فتخصيئها بسبع وعشرين خطأ ، هذا واحد

ثانيًا : الاجتماع على هذا الوجه الذي ذكره السائل ليس من عمل السلف الصالح وما ليس من عمل السلف الصالح فهو بدعة ، وقد حذر النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- من البدع وقال : **(كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)**

فعلى المسلمين في آخر الأمة أن ينظروا ماذا صنع أول الأمة وليتأسوا بهم فإنهم على الصراط المستقيم وقد قال الإمام مالك -رحمه الله- " **لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها** " ف نصيحتي لإخواني هؤلاء أن لا يتعبوا أنفسهم ببدعة سماها الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ضلالة وأن ينفرد كل منهم بعبادته من ليلة إحدى وعشرين إلى ثلاثين تحرياً لليلة القدر

45 الصفحة

ثلاثا هي الوتر ، وبهذه المناسبة أيضا أود أن أنبه إخواني الأئمة على مسألة قد يفعلها بعض الناس وهي أنه يصلي في رمضان بالناس القيام ثم يجعل القيام كله سردا فيصلي تسع ركعات فردا لا يجلس إلا في الثامنة يتشهد ثم يقوم ويصلي التاسعة ويتشهد ويسلم محتجا بأن الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كان يفعل ذلك في وتره ونحن نؤيده على أنه ينبغي نشر السنة ، لكن نشر السنة كما وردت

فهل قام النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بأصحابه بهذا العدد؟ إن كان هناك حديث فليرشدنا إليه ونحن له إن شاء الله متبعون وداعون ، ولكن لا يستطيع أن يثبت هذا أن الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- صلى بأصحابه هذا العدد بتسليم واحد وإذا لم يكن كذلك فإن الإنسان إذا صلى لنفسه غيره إذا صلى لغيره ؛ ولهذا زجر النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- من أطل الصلاة في الناس وقال : (إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء)

ولا يخفى على إنسان أن مثل هذا القيام يشق على الناس من يبقى طيل هذا القيام لا يحتاج إلى نقض الوضوء يعني إلى البول أو الغائط أو غير ذلك ، قد يكون في الجماعة من يحتاج إلى هذا وقد يكون في الجماعة من له شغل يريد أن يصلي مع الإمام تسليمتين وينصرف وقد يكون أشياء أخرى فيدخل هذا الفعل بما نهى عنه الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- من التطويل

- ثم إن الناس إذا جاءوا بعد أن كبر لهذا الوتر ماذا ينون ؟

- أكثر الناس ينوي أنه تهجد لا وتر فيفوت الإنسان الذي دخل معه تفوته نية الوتر ويبقى حيران فأنا أشكر كل إنسان يحب أن يطبق السنة بقوله وفعله وأرجو الله لي وله الثبات على ذلك ، لكن كوننا نطبق السنة على غير ما وردت فهذا خطأ ، فنقول لإخواننا من صلى الوتر تسعاً على هذا الوصف في بيته كما فعل الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فقد أصاب السنة ، وأما من قام به في الناس فقد أخطأ السنة ؛ لأن الرسول -صلى الله عليه وعلى

- أنوي الوتر؟ أو ننوي التهجد؟ أو ماذا؟

بعضه (المجمل) (المعلمة) (المعلمة) (المعلمة) (المعلمة)

47 الصفحة

اعتقادهم أن ليلة القدر لا بد من نزول المطر فيها .

قال ابن المنير : نحن نرى كثيرا من السنين ينقضي رمضان دون مطر مع اعتقادنا أنه لا يخلو رمضان من ليلة القدر انتهى .

وقال عبيد الله المباركفوري : قوله : (في ماء وطن) علامة جعلت له يستدل بها عليها انتهى
فهذا يدل على أن نزول المطر ليس شرطا ليلية القدر .

ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الصائمين :

ظنهم أن من علامات ليلة القدر صباحها أن ماء البحر يكون عذبا ،
وأن الحمير لا تنهق فيها .

وَأَنَّ الْأَشْجَارَ تَضَعُ فُرُوعَهَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَأَنَّ الْوَاحِدَ يَرَى النُّورَ فِيهَا سَاطِعاً حَتَّى فِي الْأَمَاكِنِ الْمَظْلَمَةِ .

وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْلِمُ عَلَى أَهْلِ الْمَسَاجِدِ .

وأنهم يرون قناديل ومصاييح تنزل من السماء وأن السماء تتشقق.

فهذه العلامات المذكورة لم تثبت في السنة النبوية

فلا يجوز إثباتها من العلامات إلا بدليل شرعي ؛ لأنها أمور غيبية توقيفية .

وقد بينت السنة الصحيحة أمارات تلك الليلة :

١ / أنها في أوتار العشر الأواخر.

2/ أن الشمس تطلع في صبيحتها بلا شعاع ضعيفة حمراء حتى ترتفع ثم يأتي الشعاع بعد ارتفاعها

3/ أن الملائكة ليلتها أكثر من عدد الحصى

4/ أن ليلتها مشرقة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة ولا يرمى فيها بنجم

وقال- صلى الله عليه و سلم - (ليلة القدر ليلة سمحة طلقة ؛ - أي سهلة طيبة - لا حارة ولا باردة تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (أكثر ما تكون ليلة سبع وعشرين كما كان أبي بن كعب يحلف أنها ليلة سبع وعشرين فقليل له بأي شيء علمت ذلك فقال بالآية التي أخبرنا رسول الله أخبرنا أن الشمس تطلع صبيحة صبيحتها كالطست لا شعاع لها)

فهذه العلامة التي رواها أبي بن كعب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من أشهر العلامات في الحديث وقد روي في علاماتها:

-أنها ليلة بلجة منيرة .

-وهي ساكنة لا قوية الحر ولا قوية البرد انتهى .

ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الصائمين :

اعتقادهم أن ليلة القدر هي ليلة سبع وعشرين

وهذا خلاف السنة.

والصحيح أن ليلة القدر أخفها الله لحكمة أرادها لأجل أن يجتهد المسلم في العشر الأواخر من ليالي رمضان طلبا لهذه الليلة فيكثر عمله ويجمع بين كثرة العمل في سائر ليالي العشر الأواخر من رمضان مع مصادفة ليلة القدر بفضائلها وكرائمها وثوابها فيكون جمع بين الحسنين .

فإن قيل : قال صلى الله عليه وسلم : (التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين)

فتاویٰ مجاہدانہ :

أن الرسول- صلى الله عليه وسلم- قال أيضا : (إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها فالتمسوها
في العشر الأواخر في الوتر)

وقال - صلى الله عليه وسلم - : (تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر)

وقال - صلى الله عليه وسلم - : (تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين)

وقال - صلى الله عليه وسلم : (اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان)

فهذه الأحاديث أفادت أن ليلة القدر متنقلة في أوتار العشر الأواخر .

فهذه جملة من الأخطاء التي أردت التنبيه عليها

وصلی اللہ وسلم ع علی آلہ وصحبہ أجمعین¹ .



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾²

سبب التسمية :

—قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله :

¹ المصدر : الشيخ: أحمد بن عمر بن سالم بازمول - الأحد 22 رمضان 1435 هـ

سورة القدر²

وسميت ليلة القدر لأنه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة، لقوله تعالى : ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ

وهو التقدير السنوي، وهو التقدير الخاص، أما التقدير العام فهو متقدم على خلق السماوات والأرض كما صحة بذلك الأحاديث، وقيل سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها.

- قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله تعالى -

أولاً : سميت ليلة القدر من القدر وهو الشرف كما تقول فلان ذو قدر عظيم ، أي ذو شرف

ثانياً : أنه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة ، فيكتب فيها ما سيجري في ذلك العام ، وهذا من حكمة الله عز وجل وبيان إتقان صنعه وخلقه .

ثالثاً : وقيل لأن للعبادة فيها قدر عظيم لقول النبي -صلى الله عليه وسلم - : (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه

وقوله: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ﴿٤﴾ ؛ أي تقدّر في تلك الليلة مقادير الخلائق على مدى العام ، فيكتب فيها الأحياء والأموات والناجون والهالكون والسعداء والأشقياء والعزير والذليل والجذب والقحط وكل ما أراده الله تعالى في تلك السنة .

والمقصود بكتابة مقادير الخلائق في ليلة القدر - والله أعلم - أنها تنقل في ليلة القدر من اللوح المحفوظ .

قال ابن عباس " أن الرجل يُرى يفرش الفرش ويزرع الزرع وأنه لفي الأموات " ؛ أي أنه كتب في ليلة القدر أنه من الأموات؛ وقيل أن المعنى أن المقادير تبين في هذه الليلة للملائكة .

ومعنى " القدر " التعظيم ؛ أي أنها ليلة ذات قدر، لهذه الخصائص التي اختصت بها ، أو أن الذي يحييها يصير ذا قدر .

¹سورة الدخان (4)

وقال الخليل بن أحمد : " إنما سميت ليلة القدر لأن الأرض تضيق بالملائكة لكثرتهم فيها تلك الليلة " ، من القدر وهو التضيق ، قال تعالى : ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ ١٦ ؛ أي ضيق عليه رزقه .

ولأن المقادير تقدر وتكتب فيها

فسمّاها الله تعالى ليلة القدر وذلك لعظم قدرها وجلالة مكانتها عند الله ولكثرة مغفرة الذنوب وستر العيوب فيها فهي ليلة المغفرة ، كما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي -صلى الله

عليه وسلم- قال : (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)

³ البخاري (1910)، ومسلم (760).

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى : -

ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان هكذا صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : (هي في العشر الأواخر من رمضان) ، وتكون في الوتر منها.

¹ سورة الفجر (16)

2 سورة الدخان (4)

http://edin-nasiha.blogspot.de/2016/06/blog-post_25.html?m=1المصدر: ³

لكن الوتر يكون باعتبار الماضي فتُطلب ليلة إحدى وعشرين ، ليلة ثلاث وعشرين ،
، ليلة خمس وعشرين ، ليلة سبع وعشرين ، ليلة تسع وعشرين .

ويكون باعتبار ما بقي كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (لتاسعة تبقى ، لسابعة تبقى ،
لخامسة تبقى ، لثالثة تبقى) .

فعلى هذا إذا كان الشهر ثلاثين يكون ذلك ليالي الأشفاع ، وتكون ليلة الاثنين
والعشرين تاسعة تبقى ، ليلة أربع وعشرين سابعة تبقى .

وهكذا فسره أبو سعيد الخدري في الحديث الصحيح ، وهكذا أقام النبي صلى الله عليه وسلم
في الشهر .

وإن كان الشهر تسعاً وعشرين كان التاريخ بالباقي كالتاريخ الماضي .

وإذا كان الأمر هكذا فينبغي أن يتحررها المؤمن في العشر الأواخر جميعه كما قال
(تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ) متفق عليه ¹ : النبي - صلى الله عليه وسلم -
(

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾

— كيف يعرف الإنسان المسلم أنه قد صادفته ليلة القدر مع تحريره الليالي المذكورة

عنه صلى الله عليه وسلم؟

قال العلامة الألباني رحمه الله :

⁽¹⁾ المصدر : «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» ، 25 / 284-285

والسيدة عائشة - رضي الله عنها - قد سألت الرسول -عليه الصلاة والسلام- سؤالاً ينبئ عن إمكان شعور الإنسان برؤيته لليلة القدر، حينما توجهت بسؤالها للنبي - عليه الصلاة والسلام - بقولها : (يا رسول الله! إذا أنا رأيت ليلة القدر ماذا أقول؟ قال: قولي : اللهم إنك تحب العفو فاعف عني) ففي هذا الحديث فائدتان :

والفائدة الثانية : أنه إن شعر بذلك فخير ما يدعو به هو هذا الدعاء : (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) .

فقـاوى العلماء المتطقة بـ (ليلة القدر)

العلامة تكون في صبح تلك الليلة حين تطلع الشمس، حيث أخبر عليه الصلاة والسلام بأنها تطلع صبيحة ليلة القدر كالتست - كالقمر - ليس له شعاع، هكذا تطلع الشمس في صبيحة ليلة القدر، وقد رُئي هذا من بعض الناس الصالحين ممن كان يهتمهم رؤية وملاحظة ذلك في كثير من ليالي القدر.

المهم بالنسبة للشخص المتعبد ليس هو التمسك بمثل هذه الظواهر؛ لأن هذه الظواهر هي عامة! يعني هذه طبيعة الجو، لكن لا يشترك كل من عاش في ذلك الجو في رؤية ليلة القدر، يعني في أن يكون في الصفاء النفسي في لحظة من تلك اللحظات في تلك الليلة المباركة، بحيث أن الله عز وجل يتجلى عليه برحمته وفضله، فيلهمه ويؤيده بما سبق وبغيره . فالعلامات المادية هي علامات لا تدل على أن كل من شاهدها أو لمسها قد رأى ليلة القدر، وهذا أمر واضح، ولكن الناحية التي يجدها الإنسان في نفسه من الصفاء الروحي، والشعور برؤيته لليلة القدر، وتوجهه إلى الله بسؤاله بما شرع، هذه هي الناحية التي ينبغي أن ندندن حولها ونهتم بها؛ لعل الله عز وجل أن يتفضل بها علينا. فائدة: عن عائشة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر؛ ما أقول فيها؟ قال: قولي (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) قال العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (3337)

تنبيه: وقع في "سنن الترمذي" بعد قوله: [عفو] زيادة: [كريم] ! ولا أصل لها في شيء من المصادر المتقدمة، ولا في غيرها ممن نقل عنها، فالظاهر أنها مدرجة من بعض الناسخين أو الطابعين (1)

سورة التوبة

⁽¹⁾ المصدر موقع الاجرى - من شريط محاضرات متفرقة رقم 260

– ما هو الراجح من أقوال العلماء في تعيين ليلة القدر، وهل هي أفضل الليالي على الإطلاق أم لا، وما هو رأيكم في من قال بتفضيل ليلة الإسراء على ليلة القدر؟
أفيدونا بارك الله فيكم .



ليلة القدر ليلة عظيمة نوه الله بشأنها في كتابه الكريم في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ، فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾⁽¹⁾ وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾⁽²⁾

فهي ليلة شرفها الله – عز وجل – على غيرها، وأخبر أن العمل فيها خير من العمل في ألف شهر أي أفضل من العمل في أكثر من ثلاث وثمانين عامًا وزيادة أشهر وهذا فضل عظيم حيث اختصها بإنزال القرآن فيها ووصفها بأنها ليلة مباركة وأنها يُقدَّر فيها ما يجري في العام من الحوادث وهذه مزايا عظيمة لهذه الليلة وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها طلبًا لليلة القدر وهي أفضل الليالي لأنه لم يرد في ليلة من الليالي ما ورد في فضلها والتنويه بشأنها فهي أفضل الليالي لما تشتمل عليه من هذه المزايا العظيمة وهذا من رحمة الله تعالى بهذه الأمة وإحسانه إليها حيث خصّها بهذه الليلة العظيمة وأما المفاضلة بينها وبين ليلة الإسراء فبين يدي الآن سؤال وجواب لشيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – حيث سئل رحمه الله عن ليلة القدر وليلة الإسراء بالنبي –

⁽¹⁾ سورة الدخان (3-4)

⁽²⁾ سورة القدر

فمن صام شهر رمضان وقام ليلاليه فلا شك أنه قد مرت به ليلة القدر ولا شك أنه شهد ليلة القدر ويكتب له من الأجر بحسب نيته واجتهاده وتوفيق الله له، فليلة القدر لنا فيها ميزة في أن شرع لنا الاجتهاد في العبادة والدعاء والذكر وتحريها بخلاف ليلة الإسراء فهذه لم يطلب منا أن نتحررها ولا أن نخصها بشيء من العبادات وبهذا يظهر أنّ هؤلاء الذين يحتفلون في ليلة الإسراء والمعراج أنهم مبتدعة بما لم يشرعه الله ولم يشرعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - يحتفل كل سنة بمرور ليلة من الليالي يقول إن هذه ليلة الإسراء وليلة المعراج كما كان يفعله هؤلاء المنحرفون المبتدعة الذين اتخذوا دينهم طقوساً ومناسبات بدعية وتركوا السنن وتركوا الشرائع الثابتة عن رسول - صلى الله عليه وسلم - فهذا مما يجب الانتباه له وبيان للناس وأنّ الله شرع لنا الاجتهاد في ليلة الإسراء والمعراج فلم يشرع لنا فيها أن نتحررها ولا أن نخصها بشيء وأيضاً هي لم تبين لنا في أي شهر أو في أي ليلة بخلاف ليلة القدر فإنها في رمضان بلا شك . والله تعالى أعلم و- صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد- (1)

السؤال الثاني :

-بمناسبة ليلة القدر نود من سماحتكم التحدث لعامة المسلمين بهذه المناسبة

الكريمة ؟

الجواب :

ليلة القدر هي أفضل الليالي ، وقد أنزل الله فيها القرآن ، وأخير -سبحانه- أنها خير

(1) المصدر : المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان باب الصيام السؤال 64

من ألف شهر ، وأنها مباركة ، وأنه يفرق فيها كل أمر حكيم ، كما قال —سبحانه—
 في أول سورة الدخان : (**غفر له ما تقدم من ذنبه**) متفق على صحته .

وقيامها يكون بالصلاة والذكر والدعاء وقراءة القرآن وغير ذلك من وجوه الخير.

وقد دلت هذه السورة العظيمة أن العمل فيها خير من العمل في ألف شهر مما سواها . وهذا فضل عظيم ورحمة من الله لعباده .

فجدير بالمسلمين أن يعظموها وأن يحيوها بالعبادة ، وقد أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها في العشر الأواخر من رمضان ، وأن أوتار العشر أرجى من غيرها ، فقال عليه الصلاة والسلام : **(التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في كل وتر)** وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أن هذه الليلة متنقلة في العشر، وليست في ليلة معينة منها دائما، فقد تكون في ليلة إحدى وعشرين، وقد تكون في ليلة ثلاث وعشرين، وقد تكون في ليلة خمس وعشرين، وقد تكون في ليلة سبع وعشرين وهي أخرى الليالي، وقد تكون في تسع وعشرين، وقد تكون في الأشفاق.

فمن قام ليالي العشر كلها إيماناً واحتساباً أدرك هذه الليلة بلا شك، وفاز بما وعد الله أهلها.

وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يخص هذه الليالي بمزيد اجتهاد لا يفعله في العشرين الأول .

قالت عائشة -رضي الله عنها- (كان النبي صلى الله عليه وسلم : يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها . وقالت : كان إذا دخل العشر

أحيا ليله وأيقظ أهله وجد وشد المنزر . وكان يعتكف فيها عليه الصلاة والسلام غالبا ، وقد قال الله - عز وجل - : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾

وسأله عائشة - رضي الله عنها - فقالت وكان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنهم - ، وكان السلف بعدهم ، يعظمون هذه العشر ويجهدون فيها بأنواع الخير .

فالمشروع للمسلمين في كل مكان أن يتأسوا بنبيهم - صلى الله عليه وسلم - وبأصحابه الكرام - رضي الله عنهم - وبسلف هذه الأمة الأخيار ، فيحيوا هذه الليالي بالصلاة وقراءة القرآن وأنواع الذكر والعبادة إيمانا واحتسابا حتى يفوزوا بمغفرة الذنوب ، وحط الأوزار والعتق من النار فضلا منه سبحانه وجودا وكرما .
وقد دل الكتاب والسنة أن هذا الوعد العظيم مما يحصل باجتناب الكبائر ، كما قال - سبحانه و تعالى - وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر)
خرجه الإمام مسلم في صحيحه .

ومما يجب التنبيه عليه أن بعض المسلمين قد يجتهد في رمضان ويتوب إلى الله سبحانه مما سلف من ذنوبه ، ثم بعد خروج رمضان يعود إلى أعماله السيئة وفي ذلك خطر عظيم .

فالواجب على المسلم أن يحذر ذلك وأن يعزم عزمًا صادقًا على الاستمرار في طاعة الله وترك المعاصي ، كما قال الله - عز وجل - لنبيه - صلى الله عليه وسلم - : ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ وقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ وقال سبحانه : ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ

اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١﴾ ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴾ ﴿ نَزْلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ ومعنى الآية أن الذين اعترفوا بأن ربهم الله وآمنوا به وأخلصوا له العبادة واستقاموا على ذلك تبشرهم الملائكة عند الموت بأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وأن مصيرهم الجنة من أجل إيمانهم به - سبحانه - واستقامتهم على طاعته وترك معصيته ، وإخلاص العبادة له سبحانه ، والآيات في هذا المعنى كثيرة كلها تدل على وجوب الثبات على الحق ، والاستقامة عليه ، والحذر من الإصرار على معاصي الله - عز وجل - ومن ذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ فنسأل الله أن يوفقنا وجميع المسلمين في هذه الليالي وغيرها لما يحبه ويرضاه وأن يعيدنا جميعا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، إنه جواد كريم (١)

﴿الأسراء﴾
٢٤٣-٢٤٤

— سئل شيخ الإسلام - رحمه الله تعالى - عن " لَيْلَةِ الْقَدْرِ " . " وَلَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ " بِالنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟

(١) مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله (430-423/15)

بِأَنَّ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ أَفْضَلُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ أَفْضَلُ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأُمَّةِ، فَحَظُّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي اخْتَصَّ بِهِ لَيْلَةُ
الْمِعْرَاجِ مِنْهَا أَكْمَلُ مِنْ حَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَحَظُّ الْأُمَّةِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَكْمَلُ مِنْ
حَظِّهِمْ مِنْ لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ. وَإِنْ كَانَ لَهُمْ فِيهَا أَعْظَمُ حَظٍّ. لَكِنَّ الْفَضْلَ وَالشَّرْفَ وَالرُّتْبَةَ
الْعُلْيَا إِنَّمَا حَصَلَتْ فِيهَا، لِمَنْ أُسْرِيَ بِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسُئِلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -، عَنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَالْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ.
أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ . أَجَابَ: أَيَّامُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ مِنْ رَمَضَانَ،
وَاللَّيَالِي الْعَشْرُ الْآخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ لَيَالِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ. قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ:
وَإِذَا تَأَمَّلَ الْفَاضِلُ اللَّيْبُ هَذَا الْجَوَابِ. وَجَدَهُ شَافِيًا كَافِيًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ
فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَفِيهَا: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَيَوْمُ
التَّرْوِيَةِ. وَأَمَّا لَيَالِي عَشْرِ رَمَضَانَ فَهِيَ لَيَالِي الْإِحْيَاءِ، الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُخَيِّمُهَا كُلَّهَا، وَفِيهَا لَيْلَةُ خَيْرٍ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. فَمَنْ أَجَابَ بِغَيْرِ هَذَا
التَّفْصِيلِ، لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُدْلِيَ بِحُجَّةٍ صَحِيحَةٍ (١)

-ما القول الراجح في ليلة القدر؟

تحديد لها بالتعيين لم يتعين وإنما التحري، التحري في العشر الأواخر أؤكد من
العشرين الأول، وفي ليالي الوتر أؤكد من ليالي الشفع ، وفي ليلة سبع وعشرين أكد

(١)مجموع الفتاوى 354 - 24

الأوتار، هذا التحري وليس قطعاً أنها الليلة هذه أو هذه، الإنسان لا يترك العمل لأن هذه ترجحت عند العلماء ويقتصر عليها بل يقوم الليالي كلها¹

الخميس 25 رمضان 1437 هـ الموافق ل 30 جوان 2016 م



¹ (فتاوى رمضانية / موقع الشيخ صالح بن فوزان الفوزان .